وقال جرير .

(ما للفرزدق من عز يلوذ به ... إلا بنوالعم في أيديهم الخشب) .

(سيروا بني العم فالأهواز منزلكم ... ونهر تيرى فما تدريكم العرب) .

وقال جرير في هجائه بني حنيفة .

(أبناء نخل وحيطان ومزرعة ... سيوفهم خشب فيها مساحيها) .

(قطع الديار وسقي النخل عادتهم ... قدما وما جاوزت هذا مساعيها) .

(لو قيل اين هوادي الخيل ما علموا ... قالوا لأعجازها هذي هواديها) .

(أو قيل ان حمام الموت اخذكم ... اوتلجموا فرسا قامت بواكيها) .

(لما رأت خالدا بالعرض اهلكها ... قتلا وأسلمها ما قل طاغيها) .

(دانت وأعطت يدا للسلم طائعة ... من بعد ما كاد سيف ا يفنيها) .

وقال سلامة بن جندل .

(كنا اذا ما أتانا صارخ فزع ... كان الصراخ له قرع الظنابيب) .

وقال آخر .

(كأنها اذ رفعت عصاها ... نعامة اوحدها رألاها) .

وممن أضافوه الى عصاه داود ملكين اليشكري وقد كان ولي شرطة البصرة .

وجاء في الحديث ان ابا بكر رضي ا تعالى عنه أفاض من جمع وهو يحرش بعيره بمحجنه وقال الاصمعي المحجن العصا المعوجة وفي الحديث المرفوع انه طاف بالبيت يستلم الاركان بمحجنه ثم يجذبه اليه يريد بذلك تحريكه .

وقال الراعي .

(فألقى عصا طلح ونعلا كأنها ... جناح السماني رأسها قد تصوعا) .

والعصا أيضا فرس شبيب بن كريب الطائي .

وقال ابو الحسن عن علي بن سليمان كان شبيب بن كريب الطائي يصيب الطريق في خلافة علي بن أبي طالب كرم ا تعالى وجهه فبعث اليه احمر بن شميط العجلي واخاه في فوارس فهرب شبيب وقال .

(ولما ان رأيت ابني شميط ... بسكة طيء والباب دوني) .

(تجللت العصا وعلمت أني ... رهين مخيس إن يثقفوني) .

(ولو انظرتهم شيئا قليلا ... لساقوني الى شيخ بطين) .

(شديد مجالز الكفين صلب ... على الحدثان مجتمع الشؤون)